سقط القفل وانفتح الباب فدخل عليه وزاره وقرأ عنده من القرآن شيئاً
كثيراً ثم دعا له بالمغفرة والرضوان وودعه وتوجه الى وطنه روح الله روحه
ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل المولى حسام الشهير بابن الرلاك كان رح
خطيباً بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطنية وتوفي وهو خطيب
بالجامع المذكور في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وكان عالماً صالحاً
سليم النفس كريم الطبع وكانت له معرفة بالعربية ومهارة في علوم وكان حسن
التلاوة لطيف الصوت حسن الالحان وكان مقبولاً عند الخواص والعوام
روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل محي الدين محمد الخطيب
كان اصله من ولاية قوجه ايلي قرأ على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر
فيه واشتهر بالحذاقة ثم جعله السلطان بايزيد خان رئيساً للاطباء وشكر
معالجاته واكرمه لذلك غاية الاكرام وكان رجلاً عالماً صالحاً جواداً ديناً
مراعياً للفقراء والمساكين وتوفي في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان روح
الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل الحكيم حاجي كان رح طالباً في اول
عمره ثم رغب في الطب وحصله واشتهر بالحذاقة فيه وجعله السلطان بايزيد
خان رئيساً للاطباء بعد الحكيم محي الدين وكان السلطان بايزيد خان
يحب علاجه ويذكر تقربه اليه روي ان السلطان بايزيد خان عرض له وجع
عظيم في بعض الايام وعالجه الاطباء فلم ينفع علاجهم حتى دعي بالطبيب
المذكور واعطاه الطبيب المزبور قطعة من بعض العصافير مقدار عدسة
وابتلعه السلطان بايزيد خان فسكن وجعه من ساعته وفرح لذلك حتى
روي انه اخذ بيد الطبيب المزبور وقبلها جبراً من الحلاص عن وجعه
توفي رح في سنة ثلاث عشرة وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه

من الشيخ

**ومن مشايخ الطريقة في زمانه** العارف بالله الشيخ محي الدين محمد الاسكليبي
كان رح اولاً من طلبة العلم الشريف حتى وصل الى حدمة المولى الفاضل علاء الدين
علي بن محمد القوشجي وبعد وفاته سلك مسلك التصوف واشتغل ولا عند الشيخ
مصلح الدين القوجوي ثم وصل الى حدمة العارف بالله الشيخ ابراهيم القيصري
وحصل عنده طريقة الصوفية ثم اجازه هو بالارشاد فجلس للارشاد وجمع
بين ركابتي العلم والعمل وكان السلطان بايزيد خان امر على بلدة اسكيب واراد
الشيخ ان يذهب الى هناك فلقي السلطان بايزيد خان باسكيب وقال له اني
اجد ركبعد اياي من الحجاز حالاً على سرير السلطنة وكان كما قال فاحبه
السلطان بايزيد خان محبة عظيمة حتى اشتهر بين الناس بشيخ السلطان وبنى
له السلطان بايزيد خان زاوية بمدينة قسطنطنية وكان الاكابر يترددون
عليه ويأتيه الوزراء وقضاة العسكر لزيارته ورعايته والسلطان الى
دار سعادته ويصاحبه وحصل له من هذه الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك لم
يتغير حاله للزهد والتقوى وكان من الفضل على جانب عظيم وكان العلماء
يهابون منه لجلالته في العلم افتى المولى الوالدة في مسئلة اصولية وكنت صغيراً
وحينئذ فكتب رسالة في المسئلة المذكورة فاستحسنها الشيخ غاية الاستحسان
وقال ما رأيت من يفهم هذه الدقيقة من العلماء غيرك ومن جملة كراماته انه كان
لواحد من اصحابه ولد شارب وصدر منه جريمة توجب العقوبة العظيمة في عرف
السلطان فاستغاث والده بالشيخ وتفرع اليه لان يلتمس من الوزراء تخليص
ولده قال الشيخ اني اتوجه الى من هو اعظم منهم وفي غرة ذكر اليوم احضروا
ذلك الشاب الى الديوان لاجل العقوبة فاستمع لسان الوزراء والآلاء الى
مدح ذلك الشاب والشهادة له فاطلقوا ذلك الشاب وبوا اطلاقهم اياه

Copyright © King Saud University